

الياس لجود

في الاغنية جنوبا

وتسرب في الافق على ايقاع
يرتجل الماضي اشواق الذكرى ، وتصيح الشمس
انلامعة الانفاس ، تطعم امنية الازهار
بدفء النبض جنوبا ..
تسبقني اعوامي . تعبر في اوردة النار
تصد الفأس وترجع مثقلة بنشيد الفرحة الاكبر
حيث جنوبا تتبرج افراس العالم
في اثواب الالام الملتبته

* * *

ضاع المزار السحري على جمرات القلب
وسكنت عاصفة الاضلع .. عبققت
ارياح النحل مع الزفرات ..
ترقبني خطواتي وانا اعدو في فجر الذاكرة
اشرد في عرس المثلول وحول الربوة
ابذر اغنية الموسم ...

* * *

تنشر شمسة فرحا ذا اجنحة ظامنه الخفقان
تمزق ريحك فأس .. وانا الطائر حيث الريح
جنوبا ، وانا الجوع جنوبا والاحان جنوبا
والقبل الدموية
.. ينكسر الفأس على جذع الزيتون ،
تنبت في الزيتون ازمنا واطافر ..

بيروت

جنوبا ترحل اسراب الاحلام .. جنوبا
تنتظر الايام على الصهوات
تلتهم الذكرى قاطفة التبغ وتسال عن جامعة التين
وتلتهب الاغنية على هدب الفاكمة
جنوبا هجرت اشواق الطير
وباحت قافلة الاسرار

* * *

كالطاحون الصدىء العالم ،
في اطراف القادومية عشب احمر
قلبانا دولابان وصوت النهر حصان جامع
.. اين يتيه النهر .. على شاطيء عينيك
يدانا مجدافان من البارود الدافء في آفاق القربه ..

* * *

يسبقني الحب جنوبا
يركض في يوح الطاحونة يجلس جينا
في زوبعة الصحو وحيننا في أعلى
غرفتنا الطينية
مرّ الحزن علينا ذات زمان
كان علي ظهر النوري يشد البزق ويطلع في موال
ينزل في ايقاع الرقصه
بين يديك البسمة في زهو الوزال .. يدك
مروحتان من النيران وقلبي تلج في حرمون الصاعد

* * *

... ومتى نرف الغيم جنوبا